بقرينة او بسماع من ذلك والالتفات منه صلى الله
عليه وسلم لاجل تخفيف الحال فلما بلغ محمد عليه الصلاة
والسلام اربعين عاما قال الشامي وهو المشهور
الذي اطبق عليه العلما وقال السهيلي انه الصحيح
عند اهل السير والعلم بالاثر انتهى وقيل اربعين يوما
وقيل وعشرة ايام وقيل وشهرين وقيل غير ذلك وكان يوم
الاثنين اي نهارا كما في الشامي لسبع عشرة خلت من شهر
رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة كما في
المواهب وقال الشامي والمشهور عند الجمهور كما قال
الحافظان ابن كثير وابن حجر انه بعث في شهر رمضان
وصححه الامام علاي الدين زاد الحافظ لما تقدم انه الشهر
الذي خرج فيه الى حراء فجاه الملك وعكس ابن القيم
فقال في زاد اطما وقيل انه بعث لثمان مضين من ربيع
الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وهذا قول
الاكثرين ثم حكي انه كان في رمضان وجمع بعضهم
بين القولين بانه نبي بالرويا في شهر مولده ثم كانت
عدتها ستة اشهر ثم اوحي اليه في اليقظة انتهى بعثه
الله تعالى رحمة للعالمين ورسولا الى كافة اي عامة
الخلق اجمعين من انس وجن وملايكة سابقين

ولاحقين

ولاحقين كما تقدم في الباب الاول بشرع باق لا ينسخ
الى يوم الدين قال شيخنا رحمه الله تعالى وهذا اي ما ذكر
من انه بعث رسولا يشعر بان النبوة والرسالة مقترنان
وهذا هو الصحيح كما قاله بعض مشايخنا انتهى لكن في
المواهب ما نصه وفي تاريخ الامام احمد ويعقوب بن سفيان
عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة
فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
والشيء ولم ينزل عليه القراة على لسانه عشر سنين فلما
مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه
القران على لسانه عشرين سنة وكذا رواه ابن سعد
والبيهقي فقد تبين ان نبوته عليه الصلاة والسلام
كانت متقدمة على رسالته كما قاله ابو عمرو وغيره
كما حكاه ابو امامه بن النقاش فكان في نزول سورة
اقرا نبوته وفي نزول سورة المدثر رسالته بالانذار
والبشارة والتشريع وهذا قطعا متاخر عن الاول
لانه لما كانت سورة اقرا متضمنة لذكر اطوار الادمي
من الخلق والتعليم والافهام ناسبها ان يكون اول سورة
نزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي وهو ان يذكر جانبه
تعالى اسداه لنبيه عليه الصلاة والسلام من العلم والفهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)